قـائـمــة المحـتـويــات	الصفحة
المقدمة	٨
المبحث الأول: نشأة الرومانسية وتطورها في الأدب الأردي	١٦
المفاهيم المختلفة للرومانسية في الآداب العالمية	١٦
تعريفات الأدباء والنقاد العالميين لمفهوم الرومانسية	٢١
تعريف مصطلح الرومانسية من خلال المعاجم الأردية	٢٤
تعريفات أدباء ونقاد الأردية لمفهوم الرومانسية	٢٥
عوامل ظهور الرومانسية في الأدب الأردي	٣١
الإرهاصات الأولى للرومانسية في الأدب الأردي	٤٤
أهم أدباء الرومانسية في الأدب الأردي	
سجاد حيدر يلدرم	٤٨
مهدي افادي	٥١

سجادانصاری	٥٣
خلیقی دھلوی	٥٤
حجاب امتیاز علی تاج	٥٥
نیاز فتح پوری	٥٧
مجنون گورکھپوری	٦٠
قاضی عبدالغفار	٦٢
سلطان حیدر جوش	٦٤
میرزا أدیب	٦٦
حلقه ارباب ذوق والاتجاه الرومانسي	٦٩
قصاصو رابطة الذوق الأدبي من أصحاب الاتجاه الرومانسي	
شیر محمد اختر	٧٠
ممتاز مفتی	٧٠

محمد حسن عسكرى	٧٢
اشفاق أحمد	٧٣
آغابابر	٧٣
انتظار حسين	٧٤
انور سجاد	٧٥
المبحث الثاني: سجادحيدريلدرم حياته وأعماله	
البيئة السياسية	٧٦
البيئة الاجتماعية	٨٠
البيئة الثقافية	٨٢
الحركات والاتجاهات الأدبية	٨٥
ثانيًا: النشأة	٨٧
ميلاده	٨٩
التكوين- تعليمه	٩٠

زواجه	٩٤
وظائفه	٩٥
الإنتاج الأدبي	١٠٠
أولاً: النثر	١٠١
أ- المقالات التي كتبها في المجلات المختلفة	١٠١
ب- المجموعات القصصية	١٠٢
١- *خيالستان*: أرض الأحلام	١٠٢
٢- *حكايات واحتساسات*: حكايات وأحاسيس	١٠٨
ج- الروايات	١٢١
د- المسرحيات	١٢٤
ثانيًا: الشعر	١٢٦
المبحث الثالث: الاتجاه الرومانسي عند *سجادحيدريلدرم*	١٣٨
تأثير الأدب التركي في *سجادحيدريلدرم*	١٤٢

قصة " گلستان وخارستان"	١٥٠
قصة " ازدواجِ محبت"	١٦٢
قصة "صحبتِ ناجنس"	١٦٩
قصة "نکاحِ ثانی"	١٧٣
قصة "لیلی ومجنوں"	١٧٨
قصة "سودائے سنگیں"	١٨٣
قصة "چڑیا چڑے کی کھانی"	١٨٨
قصة "اگر میں صحرانشیں ھوتا"	١٩٢
قصة "حضرت دل کی سوانح عمری"	١٩٤
قصة "غربت ووطن"	١٩٧
قصة " سیلِ زمانہ"	٢٠٠
قصة "دوست کا خط"	٢٠١

المبحث الرابع: العناصر الرومانسية في مجموعة خيالستان القصصية	٢٠٣
الخيال	٢٠٤
الإغراق في الخيال	٢١٣
التنبؤ	٢١٦
الإلهام	٢١٨
الالتزام بالأسلوب المنمق	٢٢٨
المحاكاة	٢٣٩
المرأة	٢٤٩
الذاتية	٢٧٣
الحزن	٢٨٣
التحرر وعدم التقيد بالمعتقدات	٢٨٨
الطبيعة	٢٩٢
التأثر بالتراث والعودة إلى الماضي	٢٩٩

عفوية الأديب	٣٠٣
الغربة وحب السفر والترحال	٣٠٦
الخاتمه	٣١٠
قائمة المصادر والمراجع	٣١٤

المقدمة

تُعد الرومانسية مذهبًا أدبيًا من أخطر ماعرفت الحياة الأدبية العالمية، فهي تُعد تمرد ضد العادات البالية في الأدب والحياة، وهي انتصار الخيال والعاطفة الفردية أو حتى النزوة الفردية على النظام الذهني الجاف. وهي كراهية الحياة الواقعية الكالحة التي يريد الإنسان أن يهرب منها، وهي ظمأ إلى الجميل والبعيد واللامحدود. فقد نادت بتحطيم القيود والقواعد التقليدية القديمة في الأدب والتركيز على التلقائية؛ الاستمتاع بالأمور الخيالية والعجيبة، إظهار العواطف الجياشة الملتهبة باستمرار، تفضيل المشاعر على العقل ووفرة الخيال.

ولا تعتبر الرومانسية مجرد اتجاه أو تيار أدبي، بل هي ثورة شاملة ضد القيود والعقلانية والترتيب والنظم، وهذه الثورة موجودة في كافة عصور التاريخ البشري. ومن أهم خصائصها أنها قائمة على التزيين الفائق والغيبيات والخيال والعلاقات العاطفية والحب والوجدان. وهكذا ارتبطت بالأمور الداخلية للإنسان، وبالنظام المعقد لعواطفه ومشاعره وأحاسيسه.

وتُمثل الرومانسية الجمال الفكري والروحي والنفسي حتى النضالي على صعيد الأزمنة المختلفة، حيث إنها تخلق توازنًا بين العديد من التناقضات في العصور المختلفة خاصة وقت ظهورها في الأدب الأردي، حيث طغت المادية على الحياة.

من المعروف أن الأدب في أي زمان ومكان لا يخلو من موضوعات الغزل والحب وغيرها مما يضفي طابعًا رومانسيًا حالمًا على أعمال الأدباء خاصة ممن مروا بتجارب فعلية أثرت في نتاجهم الأدبي. إذًا الرومانسية لصيقة لطباع الأدباء الهنود بحكم ظروفهم البيئية وأساطيرهم القديمة القائمة على الحب والتغزل وغيرها.

لم يستطع أدباء شبه القارة أن يحطموا العلاقة الوثيقة بين الرومانسية المتوارثة لديهم في التراث وبين النظرية الرومانسية الواردة من الغرب في القرن التاسع عشر، والتي تبناها بعض الأدباء الجدد على اختلاف توجهاتهم. خاصة أن بعضهم استخدمها كوسيلة فاعلية للتعبير عن الواقع الاجتماعي المرير ومحاربة الاستعمار من خلال التخفي في أساليب الرومانسية؛ عوضًا عن التصريح بواقعية مطالبهم آنذاك.

ظهرت الرومانسية في الأدب الأردي شكلاً من أشكال الاحتجاج على حركة "سيد إحمد خان" الإصلاحية. واستطاعت هذه الحركة أن تبُث في الكتابات الجامدة المشاعر الجياشه والعاطفة القوية، واهتمت بالأحاسيس الإنسانية، واعتنت بترصيع اللغة بالألفاظ والاستعارات والتشبيهات البليغة المتفردة. وجعلت الخيال هو الشئ السائد فيها، وابتعدت عن حقائق الحياة الملموسة، وهدفت إلى التحليق بالإنسان في عالم الرومانسية الذي يُطمئن قلبه ويُمتعه.

وقد سيطرت الرومانسية على الأدباء وكافة أصناف الأدب الأردي ما يقرب من أربعين عامًا. وتقدمت بخطى ثابتة، ومن خلال هذا دبت في الأدب الروح الجميلة على عكس الجمود الفكرى الذي انتشر في السابق. وعلى الرغم من ظهور الحركات الأدبية الأخرى، إلا أن الحركة الرومانسية سحرت الأدب الأردي لفترة كبيرة وانعطف التيار الأدبي لأسلوب مختلف في الإبداع.

وقد أثرت الرومانسية بصورة ما في الأفكار التي قامت عليها الحركة التقدمية خصوصًا الفكر الثوري في الأدب. وهكذا فإن الأدب الرومانسي الأردي بما أدخله من تطورات موضوعية وفنية على الفنون الأدبية؛ وضع الأدب الأردي بين مصاف الآداب العالمية بعد أن انزوى فترة ليست بالقليلة لاعتماده الكلي على التقليد وعدم التجديد سواء في الفن أو الموضوع وأدخل فنونًا أدبية لم تكن موجودة من قبل في الأدب الأردي.

بدأ التيار الحقيقي للفكر الرومانسي من خلال أديبنا "سجاد حيدر يلدرم". وقصصه القصيرة التي بدأ ينشرها في المجلات المختلفة، ومجلة "مخزن" على وجه التحديد. وصلت الحركة إلى أوج ازدهارها في عصره، حتى إن بعض النقاد اعتبره مؤسس المدرسة الرومانسية. وصار له مريديه الذين تأثروا بأسلوبه وفنه وتعلموا منه المبادئ الحقيقية للفكر الرومانسي الخالص، وساروا على نهجه. قام "سجاد" بابتكار أسلوب جديد في النثر الأردي، فبدأ الأسلوب المنظم للحركة الرومانسية في الأدب الأردي من خلال مقالاته. حيث تولدت بداخله ثورة الأسلوب الرومانسي وهو في ريعان شباب.

لم يكن "سجاد" قانعًا بما يحدث حوله وكان متطلعًا للثورة والتغيير والرومانسية طبقًا لطبيعته وفكره. وساعده على هذا تعلقه الشديد بالمجتمع التركي وعاداته وتقاليده وإتقانه للغة التركية، ورؤيته للثورة الحادثة بالمجتمع التركي آنذاك. كان "يلدرم" رومانسيًا متحرر الطبع، ابتعد عن التعقيدات والجمود العقلي وصار مترجمًا للمشاعر والأحاسيس والعواطف القلبية بأسلوب شيق عذب. قدم النثر الأردي بأسلوب جديد وإحساس معبر. كان أدبه القصصي يبدو رد فعل قوي ضد الواقعية الجافة التي تسببت بها حركة "علي گڑھ". لم يستخدم "يلدرم" الرومانسية على أنها مجرد عاطفة انفعالية، بل أنشأ من خلالها جاذبية وجمالًا متوازنًا.

تأثر "يلدرم" كثيرًا بالأدباء الأتراك بشكل عام وبكُتَاب القصة القصيرة بشكل خاص. ورغبته في التخلي عن الأفكار القديمة والاتجاه إلى التعليم الجديد، ونظرته للمرأة ودورها وضرورة حصولها على التعليم ومشاركتها بشكل فعال في المجتمع؛ وهذه الأفكار نبعت بداخله من خلال المجتمع التركي وما شاهده يحدث به، وساعد هذا على تطوير وبلورة الفكر الرومانسي بداخله وظهوره في شكل صنف أدبي جديد لم يعرفه الأدب الأردي من قبل.

على الرغم من أن الرومانسية غالبة بشكل عام على أعمال "يلدرم"، فإنه قدم امتزاجًا جيدًا بين الخيال والواقع في قصصه؛ فلم يتجنب إظهار حقائق الحياة و الطباع البشرية المختلفة والمشكلات

الاجتماعية التي عانى منها أهل شبه القارة الهندية في تلك الفترة جميعهم وخاصة المرأة وتعليمها وأهمية دورها في المجتمع، وعلاقة الحب بين الرجل والمرأة والتي كانت مسألة مثيرة للجدل في مجتمع شبه القارة، وأساليب الزواج القديمة التي يعاني من مساوئها أهل شبه القارة الهندية، وتقديمه لبعض الطباع والخصال السيئة في البشر كالمكر والرياء. فقدم أعماله بحماسة التقدمي وشوق الرومانسي الحالم بالإصلاح للمجتمع بأكمله.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية إعلاء "*يلدرم*" لصوت الفن والاتجاه الرومانسي من خلال المجموعة القصصية "*خيالستان*"، وتهدف إلى دراسة هذه المجموعة القصصية والتعريف بأهميتها ومكانتها في تغيير الذوق الأدبي في المجتمع في تلك الفترة. فضلاً عن كون هذه المجموعة هي أول مجموعة قصصية كُتبت في الأدب الأردي، وكاتبها هو أول كاتب قصة قصيرة في الأدب الأردي طبقًا لما توصل إليه النُقاد. وكافة قصص المجموعة محل الدراسة مليئة بالإبداع الفني. وقد تميزت قصص "*يلدرم*" بشكل عام بوحدة التأثير، والجاذبية، والتماسك من البداية إلى النهاية. وروعة الخيال، وجودة التشبيهات والاستعارات والتراكيب المستخدمة، وأكثر موضوعات قصصه أخذها من الحياة، وتنوعت القضايا التي تناولتها قصصه ما بين اجتماعية وعاطفية وفكرية، والتي تُعد جزءًا من خبرات الفنان ونظرته العميقة. واستخدم في قصصه ولأول مرة العبارات والأساليب المسجعة والمقفاة واللغة المرصعة، والتي كانت تستخدم في الشعر.

ويهدف البحث منهجيًا إلى إلقاء الضوء على الرومانسية وأهميتها في نشأة الفنون الأدبية القصصية، ومدى نجاح "*سجاد حيدر يلدرم*" في ازدهار هذا الاتجاه في الأدب الأردي، بالإضافة إلى إيضاح أهم العناصر الرومانسية في المجموعة القصصية محل الدراسة.

وتحقيقًا لهذا الهدف فقد اعتمدت الباحثة على النص الأصلي للمجموعة القصصية، وعلى كل ما هو متاح من آراء نقدية وتفسيرات لما تحويه هذه المجموعة من أفكار، وكل ما يُظهر أفكار "*يلدرم*"

واتجاهاته. وترجمة هذه الأعمال وفهمها حتى تخرج بنتائج معتبرة، تكون لبنة لدراسات أخرى أكثر تخصصًا.

أما عن المنهج فإن هذا البحث في مجمله قائم على عدة مناهج تعتمد في مجملها على التحليل والنقد بما يمكن أن نطلق عليه المنهج التكاملي في النقد.

وبالنسبة للصعوبات التي واجهت الباحثة فتمثلت في البحث عن معلومات دقيقة حول حياة الكاتب ونشأته وأهم العوامل التي أثرت في فكره ونقاط التحول في حياته الأدبية، بالإضافة إلى ترجمة بعض الألفاظ والتراكيب والمحاورات الصعبة والتي ظهرت في بعض قصص المجموعة.

وتأسيسًا على ما سبق فقد قسَّمتُ البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، أوجزتُ فيها أهم ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة من نتائج ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

تناولت المقدمة أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ودور الكاتب في تاريخ القصة القصيرة والاتجاه الرومانسي في الأدب الأردي، ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول تحت عنوان "نشأة الرومانسية وتطورها في الأدب الأردي"، واختص هذا المبحث بتعريف مصطلح الرومانسية بشكل عام سواء في الآداب العالمية أو في الأدب الأردي، وتعريفات أشهر الأدباء والنقاد لها، وأسباب ظهورها في الأدب الأردي، ومكانة "*يلدرم*" في تطورها وازدهارها، وأهم الرواد الذين جاءوا بعد "*يلدرم*" وأهم سمات الرومانسية التي ظهرت من خلال أعمالهم القصصية.

المبحث الثاني بعنوان "*سجاد حيدر يلدرم* حياته وأعماله"، وقد اختص بتناول سيرة حياة الكاتب، وإسهاماته، مستعرضًا الجوانب المختلفة من حياته، من حيث نشأته، وتعليمه، والعوامل التي تضافرت في تكوينه الثقافي والأدبي، والوظائف التي عمل بها، وسماته الشخصية، وتأثيره في الساحة الأدبية، ثم تعريف بالمؤلفات الإبداعية له.

المبحث الثالث بعنوان "الاتجاه الرومانسي عند *سجاد حيدر يلدرم*"، واختص هذا المبحث بإظهار العوامل التي أثرت في فكره حتى تحول إلى الرومانسية، وأهمية ما قدمه من أفكار تحت تأثير الرومانسية ومدي نجاحه في توصيل أفكاره، وإظهار تأثير الأدب التركي في تشكيل شخصيته الأدبية واتجاهه وظهوره في كتاباته، وتقديم ما ابدعه من أفكار وأساليب رومانسية ظهرت من خلال لغته في كل قصة من قصص المجموعة محل الدراسة.

المبحث الرابع بعنوان "العناصر الرومانسية في مجموعة *خيالستان*" القصصية، واختص هذا المبحث بالحديث عن أهم العناصر التي تدور حولها أفكار "*يلدرم*"، التي ظهرت بقوة من خلال قصصه كالخيال والإلهام والتنبؤ والمحاكاة و المرأة، ووصف الطبيعة، والتحرر وعدم التقيد بالمعتقدات، الذاتية، والحزن، التأثر بالتراث والعودة إلى الماضي والالتزام بالأسلوب المنمق وغيرها وذلك من خلال التدليل بالاستشهادات من القصص، والتي تُظهر كل عنصر من هذه العناصر.

وخلصت من ذلك إلى (الخاتمة) التي سجلت فيها الباحثة أهم ما توصلت إليه في هذه الدراسة، وما قدمته من جديد يُمكن أن يُضم إلى مكتبة الدراسات الأدبية الأردية.

وإني أحمد الله تعالى على أن وفقني إلى إتمام هذا العمل. وأتقدم بالتقدير وأسمى آيات الشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد إبراهيم السيد أستاذ ورئيس قسم اللغة الأردية وآدابها كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر لتفضله بالإشراف على الرسالة وعلى ما بذله من جهد عميق في توجيهاته وإرشاداته وملاحظاته الدقيقة التي أفدت منها أعظم إفادة لانجاز هذه الرسالة فكانت نبعًا أتزود من فيضه علمًا، ونموذجًا أقتدى به كريم الصفات فجزاه الله عني خير الجزاء.

وبكل معاني الاعتراف بالجميل والامتنان أتقدم بوافر الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ أيمن عبد الحليم مصطفى أحمد مدرس اللغة والأدب الأردي كلية الآداب جامعة عين شمس الذي وعد فأوفى،

ووجه فزلل كل مصاعب اعترضت بحثى هذا بتوجيهه الصحيح ونظره الثاقب، فأشكره على ما أولانى به من رعاية، وما خصنى به من عناية سأظل أذكره إلى الأبد.

كما أُقدم خالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذى الدكتور/ محمد عزير الذي ساعدنى كثيرًا في إيضاح عدد كبير من الألفاظ والمفردات القديمة في الأردية متعددة المرامي والدلالات، فخالص تقديري واحترامي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول مناقشة هذا العمل ا.د/ فوزيه عبد العزيز صباح "استاذ اللغة الأردية وآدابها بقسم اللغات الشرقية كلية الآداب– جامعة المنصورة"، د/ دينا أحمد السيد جاويش أستاذ مساعد اللغة الأردية وآدابها كلية الآداب جامعة عين شمس. وأنا على يقين بأن ملاحظاتهم هي بلا شك إضافة مميزة لي ولهذا العمل من أجل الوصول إلى أفضل صورة ممكنة، فلهم مني خالص الشكر والاحترام.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساندني في إخراج هذا العمل إلى النور سواء بمعاونتي أو بنصحي أو بإمدادي ببحث أو مقالة أو كتاب أو تعلمت على يديه شيئًا.

كما أتقدم بخالص شكري ووفائي للمجهود العظيم الذي بذلته أسرتي أبي وأمي وأختي في مساندتي ودعمهما لي طوال فترة إعداد البحث حتى تم إنجازه. فمتعهم الله بالصحة ودوام العافية.

وأخيرًا أرجو أن أكون قد وفقت في توضيح الاتجاه الرومانسي الذي قدمه "سجاد حيدر يلدرم" من خلال مجموعته القصصية محل الدراسة، وأن تكون هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تؤرخ لاتجاه مهم وحقبة تاريخية في تاريخ القصة القصيرة في الأدب الأردي، وأن يسترشد بها في دراسات أخرى أكثر تخصصًا، وتتناول الفترة محل الدراسة بعمق أكثر؛ لتكميل الصورة عن الاتجاه الرومانسي في عصر من

أهم عصوره، والتعريف به وبيان أهم عناصره من خلال مجموعة قصصية تؤرخ لبداية القصة القصيرة في الأدب الأردي.